كفاءة الخدمات الصحية في مدينة البغدادي

د. معن محي محمد شريف
مديرية تربية الانبار

المستخلص

ان للخدمات الصحية اهمية كبيرة في المجتمعات لاتصالها المباشر بحياة السكان عن طريق توفير بيئة صحية مناسبة لهم و تعمل على تنمية المجتمع من كافة الاتجاهات، وان هذا يستوجب ان تكون عملية توزيع الخدمات الصحية بصورة مناسبة مع اعداد السكان لأن الزيادة تسبب ثقلاً كبيراً عليها وتقلل كفاءتها ادائها لذا يجب ان يكون توزيعها بشكل كفوء ومناسب مع واقع المدينة.

ان الهدف من البحث هو دراسة الكفاءة للخدمات الصحية في المدينة لعام ٢٠١٩ ودراسة واقعها عن طريق دراسة التوزيع المكاني ثم بيان مدى كفاءتها واجراء مقارنة لها مع المعايير المحلية العراقية كمؤشرات درجة رضا السكان وكيفية الوصول اليه بشكل سهل وميسر ، وتبين عدم كفاءتها من خلال التوزيع المكاني السيء فضلاً عن خلوها من الملاكات الطبية لاسيما التخصصية منها وخلوها من مستشفى طوارئ يعالج فيه المرضى ذوي الحلات الحرجة ، ولابد من الاشارة هنا الى عدم رضا السكان المستجوبين عن كفاءة الخدمات الصحية لبعدها عن كثير من السكان.

الكلمات المفتاحية : كفاءة ، الخدمات ، الصحية، سهولة الوصول ، درجات الرضا.

The efficiency of health services in Al-Baghdadi city

Dr. Maan M. Mohammd Shareef
Directorate of Anbar Education
dr.maan2019@gmail.com

Abstract

The health services are of great importance in societies for their direct contact with the lives of the population by providing a healthy environment suitable for them and working on the development of the society of all directions, and this requires that the process of the distributing of health services appropriately with the population numbers because the increase in size of the population generates great pressure on Services and reduce the efficiency of their performance, so you must be the distribution of these services are efficient and

commensurate with the reality of the city. The aim of this study is to look for of competency of this service in AL_Baghdadi city in a year 2019 .Through investigating its locative circulation then showing its effective criteria ,when comparting with the local criterion as a degree of approval . Also it shows its deficiency when there is a laclcage of its employees and bad location , beside the absides the absence of emergent hospital to treat the critical cases , above all the disapproval of many people of being so far from these healthy service.

Key words: services, health, accessibility , satisfaction.

المقدمــة

تمثل الخدمات الصحية اكثر الخدمات اهمية للإنسان لاتصالها المباشر بحياته وحياة المجتمع، وتعد أحد مقاييس تقدم الدول في هذا مجال ، وحظيت باهتمام كبير من قبل الحكومات والمؤسسات المعنية لأن تقديم هذه الخدمة وتوزيعها بشكل صحيح ومتوازن بين السكان جدية الدولة في التنمية الشاملة [1]. تشمل الخدمات الصحية (المستشفيات ، والمراكز الصحية الأولية والرئيسية، المراكز التخصصية ، العيادات الشعبية ، وعيادات الاطباء الخاصة والمختبرات الطبية الخاصة بالإضافة الى الصيدليات) ، كما وتساهم مساهمة فعالة في بناء وتقويم المجتمعات الحضرية لأنها من الوسائل الأساسية في عمليات التطور الاجتماعي والاقتصادي لأي بلد من بلدان العالم كونها تمس حياة الانسان بصورة مباشرة و هذا يعتمد على حجم الخدمات الصحية التي يحصل عليها الفرد من خلال وجود المستشفيات والمراكز الصحية والكوادر الطبية بمختلف الاختصاصات، وهذا ما تترجمه بصورة جلية منظمات الصحة العالمية وان اختلفت اتجاهاتها إلا أنها تصب في خدمة الإنسان للنهوض بمجتمع قوي ومتطور يستطيع أن يواجه تحديات الحياة المختلفة .

أولا :- مشكلة البحث : قد حددت مشكلة البحث بالسؤال التالي: (ماهي كفاءة الخدمات الصحية في مدينة البغدادي وهل تتناسب مع المؤشرات على المستوى المحلي) .

ثانياً :- فرضية البحث : تتمثل بالآتي(هناك تبايناً في مستوى كفاءة هذه الخدمات من خلال المقارنة مع المؤشرات على المستوى المحلي).

ثالثاً :- هدف البحث : يهدف إلى (معرفة كفاءة التوزيع المكاني ومدى كفاءتها الوظيفية ، وإيجاد مكامن الخلل في متغيراتها ،باعتماد مجموعة من المؤشرات على المستوى المحلي) .

رابعاً :- مبررات البحث: عدم وجود دراسة علمية أكاديمية مختصة و متكاملة عن المدينة في هذا المجال املا منا في الإسهام في التخطيط الصحي لمنطقة الدراسة مستقبلا

تحديد منطقة الدراسة:

تحدد منطقة الدراسة مكانيا بين دائرتي عرض (٣٣,١٥ درجة – ٣٤,٨ درجة)شمالا وخطي طول (٤٢ درجة –٤٣,٥٠ درجة) شرقا، تمثل مدينة البغدادي المركز الاداري لناحية البغدادي التابعة لقضاء هيت ، وتقع في القسم الشمالي الغربي من قضاء هيت اذ تبعد عن مركز محافظة الانبار ١١٠كم و٤٥ كم عن مدينة هيت ويحدها من الشمال الغربي قضاء حديثة ومن جهة الغرب قضاء عنة ومن الشرق قضاء هيت ومن الشمال الشرقي نهر الفرات خريطة رقم (١)، اما حدوده الزمانية فتمثلت بعام ٢٠١٩ الذي جرت فيه عملية جمع البيانات واتمام البحث .

خريطة رقم (١)موقع مدينة البغدادي من محافظة الانبار والعراق

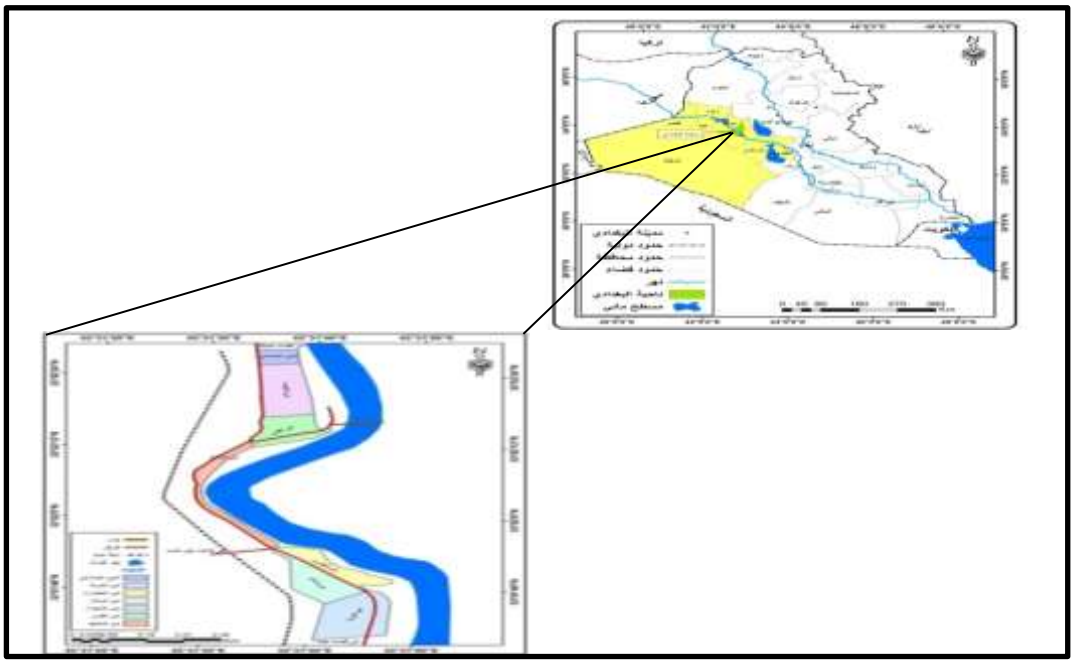

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خريطة محافظة الانبار الادارية ، لسنة ٢٠٠٠ .

مفهوم كفاءة الخدمات الصحية :

يمثل هذا المفهوم انجاز عمل معين بأقل الجهود [٢]، كما وتشمل قدرة الدوائر الصحية بجميع كوادرها على تقديم الخدمات للسكان بكلفة قليلة ومسافة ووقت قصيرين بحيث لا تشكل عبئً على المواطنين ، ويستخدم هذا المفهوم في معرفة قياس كفاءتها كونها تخدم الانسان الذي يعد محور التنمية بكافة اشكالها ، وتقدر حاجة السكان لها عن طريق معرفة أماكن تواجدهم وعددهم عن طريق معايير خاصة لغرض بيان كفاءتها ودراسة المؤشرات الصحية المتمثلة بحصة (سريرانسمة) أو عدد الأسرة لكل فرد من أصحاب المهن الصحية أو عدد الأسرة وعدد السكان لكل مؤسسة صحية.

المبحث الاول : (الواقع الصحي لمدينة البغدادي لعام ٢٠١٩).

يأتي أهمية دراسة هذا النوع من الخدمات من كونها تعكس برامج الحكومات في تحقيق مختلف الأهداف و تكتسب أهمية خاصة في سياسات الدول النامية بوصفها أداة تنموية وتخطيطية للنهوض بالأفراد والمجتمعات[٣]، وبلغ سكان المدينة (١٠٧٧٨) نسمة اعتمادا على احصائية المجلس المحلي لناحية البغدادي لعام ٢٠١٩ أن هذه الزيادة انعكست على نمو المدينة نتيجة الزيادة الطبيعية و نشاط حركة الهجرة من الريف إلى المدينة بسبب تدمير الكثير من القرى والبساتين نتيجة العمليات العسكرية ، كذلك الخدمة التي تؤديها الى سكان القرى المجاورة لها والتي ولدت ضغطا كبيراً على هذه الخدمة وسعت المدينة جاهدة لسد متطلبات ارتفاع عددهم وحاجتهم لها بوصفها احد الحاجات المهمة للسكان و لكل الأعمار فهي لا ترتبط بفئة معينة من السكان دون أخرى ،ولغرض الوصول إلى حقيقة الواقع الصحي لمدينة البغدادي لا بد من معرفة التوزيع الجغرافي للمؤسسات الصحية كما هو واضح من الجدول رقم (١) والخريطة رقم (٢) ان واقع الخدمات الصحية في مدينة البغدادي وكما يلي :

اولاً :المراكز الصحية : وهي أكثر المؤسسات عدداً وتوزيعاً وتنتشر في مختلف المناطق من المدن والريف والمناطق البعيدة وتقدم خدماتها العلاجية للسكان الا انها تفتقر إلى الأسرة وصالة للعمليات ، كما ان يندر فيها الأطباء المختصون تعتمد على الاطباء ذوي الاختصاص العام ، وتكون على نوعين أما مراكز صحية رئيسة أو مراكز صحية فرعية، ويحتوي كل مركز على عدد من الوحدات العلاجية والوقائية ، وهي (وحدة الأسنان ، وحدة

الصيدلة ، وحدة المختبر ، وحدة الصحة المدرسية ، وحدة العيادة الخارجية ، وحدة الأمراض الانتقالية [٤].

جدول رقم (١) واقع التوزيع المكاني للمؤسسات الصحية في مدينة البغدادي لعام ٢٠١٩

الأحياء	عدد المراكز الصحية	عدد الاطباء	عدد اطباء الاسنان	المهن الصحية	موظف اداري	عدد الزيارات سنة ٢٠١٩	العيادات الخاصة	المختبرات	الصيدليات	المساحة/ م٢
الحرية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
السلام	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-
الخضراء	١	١	١	١٠	٢	٧٣٠٠	١	-	٢	٦٥٠
المشهد	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
القدس	١	١	-	١٤	٣	١٠٦٨٠	١	٢	٣	٥٠٠٠
الشهداء	–	-	١	-	-	-	١	٢	٣	-
المجموع	٢	٢	٢	٢٤	٥	١٧٩٨٠	٣	٤	٩	٥٦٥٠م٢

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على :

١- وزارة الصحة ، دائرة صحة الانبار، الصحة العامة ، قطاع الرعاية الصحية في البغدادي ، قسم الإحصاء الصحي والحياتي ، بيانات غير منشورة، سجلات عام ٢٠١٩.

٢ – الدراسة الميدانية.

١- المراكز الصحية الاولية: يتضح لنا من الجدول رقم(١) و خريطة رقم (٢) ان عدد المراكز الصحية (٢) مركز صحي رئيسي يوجد الاول في حي الخضراء وباسم (مركز صحي البغدادي) اذ يقدم خدمته لأحياء الخضراء و السلام و الحرية ، فضلا عن (٦) قرى مجاورة لها ، بينما يقع المركز الصحي الثاني في حي القدس باسم (مركز القدس الصحي) ويخدم كل من حي المشهد و القدس و الشهداء بالإضافة الى (١٥) قرية مجاورة للمدينة وهذا ما تبين لنا من المسح الميداني.

٢- الاطباء: يبلغ عدد الأطباء في المراكز الصحية طبيباً واحداً فقط لكل مركز صحي ذو تخصص عام و من حديثي التخرج وهذا يعني قلة الخبرة والكفاءة .

٣- اطباء الاسنان: وهم ايضاً طبيب واحد في لكل منها وهم حديثي التخرج وهذا يعني قلة الخبرة والكفاءة.

خريطة رقم (٢)واقع التوزيع المكاني للمؤسسات الصحية في مدينة البغدادي لعام ٢٠١٩

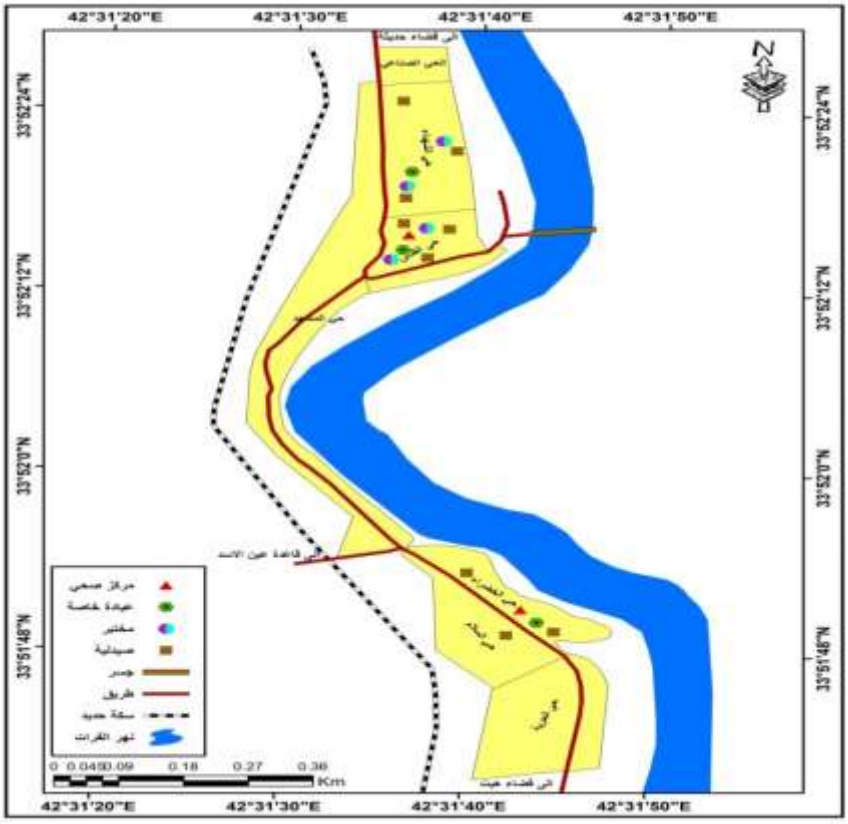

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بلدية البغدادي ، قسم تخطيط المدن ، والجدول رقم (١).

٤ – اصحاب المهن الصحية : وبلغ عددهم (٢٤) موظف يتوزعون بين معاون طبي ومضمد ومعاون صيدلي ومساعد مختبر .

٥– الاداريين : وبالنسبة للإداريين فقد بلغ عددهم (٥) موظف يتوزعون بين اداريين وقاطعي تذاكر وهذا يعطي انطباع عن مشكلة قلة العدد في تغطية حاجة المراكز الصحية الادارية ، وكذلك سائق سيارة اسعاف واحد ،علما انه لا توجد سوى سيارة اسعاف واحدة فقط وهي غير كفؤة كونها مستهلكة .

٦– **المرضى المراجعين :**

تبين ان عدد مراجعي المراكز الصحية يختلفون تبعا للكثافة السكانية والمهارة العلمية للطبيب الموجود في المركز الصحي تباينها بين مركز وآخر فقد بلغ عدد المراجعين الكلي(١٧٩٨٠) مراجع عام ٢٠١٩ منها(٧٣٠٠) مراجع في مركز البغدادي الصحي بمعدل

(٦٠٨) مراجع شهريا ، بينما بلغ عدد المراجعين(١٠٦٨٠) مراجع في مركز القدس الصحي لنفس العام ، بمعدل (٨٩٠) مراجع شهريا [٥] .

ثانيا: العيادات الخاصة.

بلغ عدد العيادات الخاصة في مدينة البغدادي لعام ٢٠١٩ ثلاثة عيادات خاصة اثنان منها لطب الاسنان وعيادة واحدة نسائية ، وقد امتد نشاط هذه العيادات ليشمل القرى المحاددة للمدينة لسهولة الوصول إليها وقربها من مناطق سكناهم بالإضافة عوائق ذهاب المرضى الى المدن الاخرى لبعد المسافة ومخاطر الطريق ، ولابد من الاشارة هنا الى ان هذه العيادات لا تعمل كل الاسبوع اذ تعمل لمدة يومين الى ثلاثة ايام فقط كون الاطباء من خارج المنطقة.

ثالثا: الصيدليات :

اتضح من الجدول رقم(١) ان عدد الصيدليات في مدينة البغدادي لعام ٢٠١٩ حوالي (٩) صيدليات كما اتضح من المسح الميداني ان جميعها لا تدار بواسطة صيدلانيين وانما من قبل ممرضين موظفين في المراكز الصحية وهي غير مجازة وموزعة بصورة عشوائية على أحياء المدينة إذ تتركز بواقع صيدلية واحدة في حي السلام وبواقع صيدليتين في حي الخضراء وثلاث صيدليات في كل من حيي الشهداء والقدس تبعا لتركز عيادات الأطباء الخاصة وقربها من الاسواق وبالتالي كثرة المراجعين.

المبحث الثاني (تحليل كفاءة الخدمات الصحية في مدينة البغدادي لعام ٢٠١٩).

لأهمية هذه الخدمات للسكان دفعت الباحثين إلى دراستها واستخدام وسائل وتقنيات لقياس كفاءتها. وقد تم الاعتماد على مجموعة من المعايير العراقية المتبعة التي تقيس كفاءة الخدمات الصحية في مدينة البغدادي، وأهم تلك المعايير البشرية والمعيار المساحية ومعيار زمن الوصول ومدى الرضا من قبل السكان عنها والذي يسمى بالمعيار الاجتماعي، وفي ما يأتي ذكر تفاصيل تلك المعايير والمؤشرات التي يمكن قياس كفاءة الخدمات الصحية في منطقة الدراسة وفق ما يلي :

أولاً : المؤشرات البشرية :-

اعتمد الباحث على مجموعة من المؤشرات المحلية ليقيس من خلالها الكفاءة للخدمات الصحية وهي كالآتي :-

١- عدد الأطباء إلى عدد السكان :-

تتباين اعداد الأطباء بين بلد وآخر وبين مدينة وأخرى ، فهي تتباين حسب درجة تقدم المجتمعات لذا يمكن ان نجدها ايجابية في الدول المتقدمة وسلبية لدى اغلب الدول الفقيرة ، ويتضح من الجدول رقم (٢) أن معيار عدد الأطباء إلى السكان يبلغ (١/١٠٠٠) أي طبيب واحد ل (١٠٠٠) شخص. بينما كان العدد لمنطقة الدراسة فقد تبين لنا من عدد السكان ان بلغت حصة الطبيب الواحد من عدد السكان (٥٣٨٩) نسمة لوجود طبيبان فقط أي أن هذا المؤشر يعد سلبيا بالنسبة للمدينة فهو أكثر من المعيار المحلي وهذا يدلل على قلة في كفاءة الاداء وبالتالي كفاءة الخدمة ، وبهذا يتعين وجود عدد اكثر من الاطباء في كلا المركزين لتغطية العجز الحاصل ولكثافة العدد السكاني.

جدول رقم(٢)المؤشرات والمعايير الصحية المحلية العراقية

المؤشر	عدد السكان
طبيب واحد	لكل ١٠٠٠ نسمة
طبيب أسنان واحد	لكل ٢٠٠٠ نسمة
صيدلي واحد	لكل٢٠٠٠ نسمة
مهن صحية/ واحد	لكل ٤٠٠ – ٥٠٠ نسمة
سرير واحد	لكل ٢٠٠ نسمة
طبيب واحد	لكل٣ مهن صحية
مهن طبية /واحد	لكل ٨ مهن صحية
طبيب واحد	لكل٥ – ٦ سرير
مهن صحية/واحد	لكل ٣ سرير

المصدر : وزارة الصحة ، دائرة ادارة الموارد، قسم الاحصاء الحياتي ،استمارة القوى العاملة ،ط٥ ، بيانات غير منشورة لعام٢٠١١ .

٢- مؤشر اطباء الاسنان والصيادلة (المهن الطبية) الى عدد السكان:

من الجدول رقم(٢) تبين ان مؤشر المهن الطبية والمتمثلة بأطباء الأسنان والصيادلة فقد بلغ المعيار المعتمد (١/٢٠٠٠) نسمة ، وفي مدينة البغدادي بلغت حصة

طبيب الأسنان (٢٦٩٤) نسمة وهو مؤشر يتصف نوعا ما مقبول ، اما بالسلبية للصيادلة فكان المؤشر سلبي لعدم وجود صيدلي في اي المركزين .

٣ – مؤشر عدد اصحاب المهن الصحية إلى عدد السكان :-

ان معدل ذوي المهن الصحية في المدينة بلغ (٤٤٩) نسمة وهو يعطي انطباعاً جيداً لأنه قريب من المعيار والبالغ (١/٤٠٠–٥٠٠) شخص كما هو موضح في الجدول رقم(٢) .

٤ – مؤشر عدد اصحاب المهن الصحية إلى مجموع الأطباء والصيادلة وأطباء الاسنان :

يتمتع هذا المؤشر بأهمية كبيرة لأنه يمثل وسيلة دقيقة لقياس كفاءتها ، كما يشير إلى حالة التوازن بين المهن الصحية والطبية في معدل أعدادهم وذلك لتلاءم الفئتين في المعدل . يتضح من الجدول رقم(٢)انه يبلغ هذا المؤشر إلى معدل الأطباء (١ / ٣) أي ثلاثة منهم لطبيب واحد، وفي منطقة الدراسة بلغ المؤشر (١٢) مهن صحية لكل طبيب وهذا يشير إلى بعده عن المعيار المحلي وذلك لقلة عدد الاطباء وهذا يسبب حالة سلبية بمعنى انه سوف يكون هنالك عبئ واضح على الاطباء وهذا بالمحصلة قلة الاداء وبالتالي قلة الكفاءة هناك.

٥ – معدل عدد اصحاب المهن الصحية إلى معدل عدد اصحاب المهن الطبية من (أسنان وصيادلة):-

فيشير المعيار (١ / ٨) بمعنى موظف واحد من اصحاب المهن الطبية الى ثمانية موظفين من اصحاب المهن الصحية ، وفي منطقة الدراسة بلغ (١٢) من ذو المهن صحية لكل واحد من المهن الطبية ، وإن هذا يدل أيضاً على ابتعاده عن المؤشر المعتمد لقلة الاطباء المتخصصين بالأسنان مما سبب في تدني كفاءته.

٦– مؤشر كفاءة اعداد السكان / شخص لكل مركز الصحي :

لغرض معرفة وقياس كفاءته فقد تم حساب حصة كل المراكز الصحية من العدد الكلي للسكان الذين يخدمهم ثم نقارنها بالمعيار المحلي الذي وضعته وزارة التخطيط والصحة وهو(١٠٠٠٠) شخص/ مركز صحي رئيسي و(٢٥٠٠)شخص/ مركز صحي فرعي [٦]، نجد ان هذا المعيار مناسب جدا عند مقارنة محليا بل يحقق كفاءة اعلى بكثير مقارنة بعدد

السكان البالغ (١٠٧٧٨)نسمة وعند تقسيمها على عدد المراكز الصحية تبلغ حصة كل مرك (٥٣٨٩) شخص / مركز صحي .

ثانياً : معايير المساحة لمؤسسات الصحة :-

تعد المساحة عاملاً من العوامل المهمة قياس كفاءتها لما لها من أهمية في إمكانية استثمارها لراحة الإنسان ولاسيما المرضى ، عن طريق توفير صالات علاجية واسعة وحدائق ومساحات خضراء التي تبث بدورها في نفس المريض الشعور بالراحة والاطمئنان وتسهم في سرعة شفائه ، لقد حددت وزارة الصحة في العراق معايير مساحية مختلفة حسب نوع المؤسسة فحددت مساحة المركز الصحي (٢٠٠٠ – ٥٠٠٠ م^{٢}) [٧]. واتضح لنا من الجدول رقم (١) ان مساحة المراكز الصحية بلغت (٥٦٥٠) م ^{٢} لكلا المركزين فكانت مساحة مركز البغدادي الصحي (٦٥٠) م^{٢} أي انه اقل من المعيار وهذا ينعكس على حجم البناية والذي بدورة يحدد جودة الخدمة حسب الوحدات الصحية الموجودة ومدى قابليتها للتوسع مستقبلاً وبالتالي ضعف في كفاءة هذه الخدمة ، بينما بلغت مساحة مركز القدس الصحي (٥٠٠٠) م^{٢} وهو بهذا يكون مطابق للمعيار، لذا تبين من الدراسة الميدانية ان كفاءة الخدمة المقدمة من مركز القدس الصحي متفوقة على مركز البغدادي الصحي كون الاول ذو مساحة كبيرة شملت عدد من الوحدات الصحية التي تقدم خدمات للمواطنين بينما المركز الثاني ذو المساحة الصغيرة بالكاد يقدم الخدمات العلاجية البسيطة لصغر حجمه و قلة الوحدات العلاجية .

ثالثاً : مؤشر سهولة وزمن الوصول للخدمات الصحية :-

يعد هذا المؤشر من المؤشرات التي من خلالها يمكن قياس كفاءة توزيع هذه الخدمات بما يتلاءم مع توزيع السكان في المدينة ، ويبلغ المعيار المحلي لسهولة وصول السكان إلى أقرب مركز صحي (٥٠٠ – ٧٠٠ م^{٢}) أما الوقت فيبلغ ما يقارب (١٠ – ١٥ دقيقة)[٨]. لقد تم التعرف على المسافة والوقت الذي يقطعه سكان المدينة إلى مؤسسات الصحة عن طريق استمارة الاستبانة الموزعة على عينة الدراسة ومن خلال الدراسة الميدانية كون الباحث من سكنة المدينة ، وقد تبين من نتائج تحليل الاستمارة والجدول رقم (٣) والشكل رقم (١) بلغت نسبة السكان في المدينة الذين يقطعون مسافة ووقت أقل من المعيار(١٠.٩%)، اما نسبة من يقطع مسافة ووقتاً مقارباً أوضمن المعيار (٢٥.٢%) ، بينما بلغت نسبة الذين يقطعون مسافة ووقتاً أكثر من المعيار (٦٣.٩%) من العدد الكلي

للسكان وهذا يدل على الواقع السلبي المتمثل ببعد المسافة والوقت المستغرق للوصول وبالتالي تدني في كفاءة هذا المؤشر .

جدول رقم (٣) النسب المئوية لمعيار سهولة وزمن الوصول إلى المراكز الصحية في مدينة البغدادي لعام ٢٠١٩

المسافة	اقل من المعيار	ضمن المعيار	اعلى من المعيار
النسبة%	١٠.٩	٢٥.٢	٦٣.٩

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان

الشكل رقم (١) النسب المؤية لمعيار سهولة الوصول

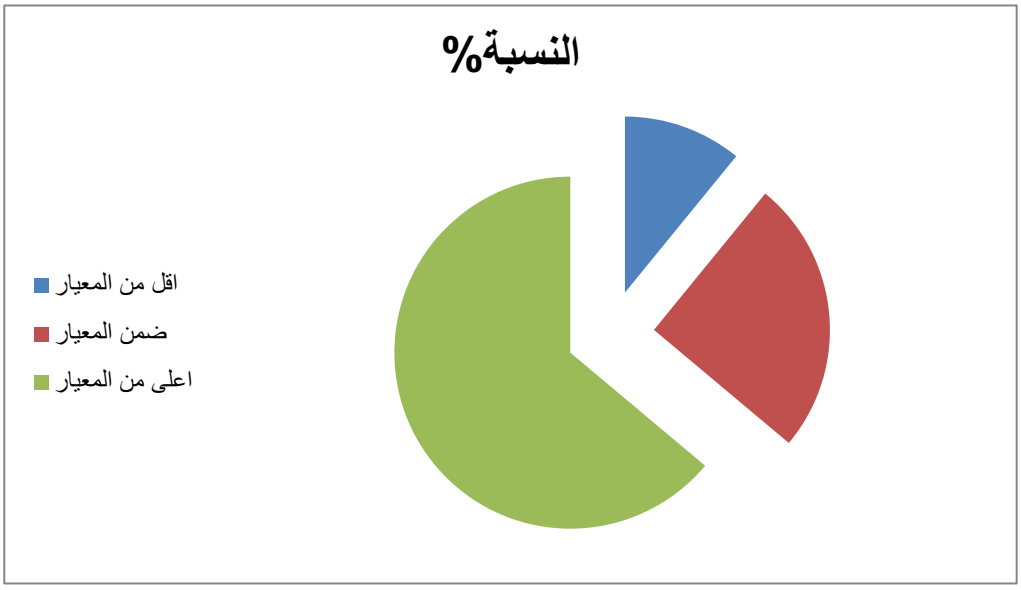

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (٣).

رابعاً :– المعيار الاجتماعي " مؤشر درجة رضا السكان عن الخدمات الصحية " :–

شملت استمارة الاستبيان على عدد من الأسئلة تدور حول مدى قبول السكان ورضاهم عن الخدمات الصحية والتي بدأت بالرقم (١) الذي يمثل درجة عدم الرضا وانتهت بالرقم (١٠) الذي يمثل أعلى درجات الرضا. ويتضح من الجدول رقم (٤) والشكل رقم(٢) ان الإجابات لدرجات الرضا في منطقة الدراسة مختلفة بين المستجوبين وذلك لاختلاف وجهات النظر واختلاف كفاءة الخدمات الصحية ،اذ جاءت نسبة الذين أعطوا أدنى درجة (١) عالية حيث بلغت (٣٧.٣%) من مجموع المستجوبين وهي تمثل أعلى النسب بين

الدرجات ، فيما جاءت الدرجة (٢) بنسبة (١٨.٧%) ، أما الدرجة (٣) فكانت نسبتها (١٤.٤%) ، وبلغت نسبة الدرجة (٤) (٩.٥%) ، أما الدرجة (٥) فجاءت بنسبة (١١,٤%).

جدول رقم (٤) درجات الرضا للسكان عن الخدمات الصحية في مدينة البغدادي لعام ٢٠١٩

الدرجة	١غير راض	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠ راض
النسبة%	٣٧.٣	١٨.٧	١٤.٤	٩.٥	١١.٤	٤.٧	٣	١	٠	٠

المصدر : من عمل الباحث معتمداً على الاستبانة .

شكل رقم (٢)يمثل درجات الرضا عن الخدمات الصحية في مدينة البغدادي لعام ٢٠١٩

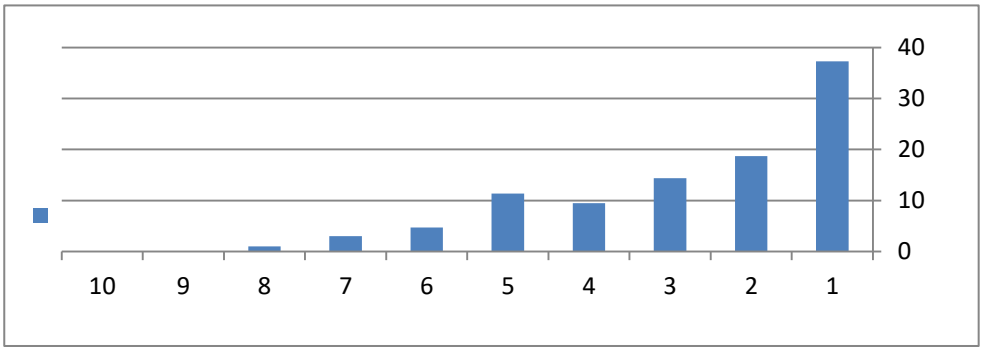

المصدر: من عمل الباحث معتمداً على الجدول رقم (٤).

والدرجة (٦) لتبلغ (٤,٧%) ، والدرجة (٧) بنسبة (٣%) ، والدرجة (٨) بنسبة (١%) والدرجة (٩و١٠) بنسبة (صفر%) ، وعند حساب درجات الرضا من (١-٥) نجدها تصل الى(٩١.٣%) من السكان الذين عبروا عن عدم رضاهم عنها ولعدة اسباب كقلة عدد الاطباء وعدم وجود صالة للولادة ، وقلة الادوية وخاصة للأمراض المزمنة ،وعدم وجود مستشفى للطوارئ فالحالات الطارئة في الغالب ما يتم تحويلها الى مستشفى حديثة العام او مستشفى هيت العام .ويتضح من كل ما تقدم إن مدينة البغدادي تعاني من اخفاق في هذه الخدمات التي ممكن أن تنجم عنه الكثير مشاكل اجتماعية و اقتصادية في حالة عدم معالجتها بشكل يتناسب مع الحجم السكاني الحالي و معدل النمو للسنوات اللاحقة و معدل و

نوع الحالات التي تراجع المستشفيات أو المراكز الصحية أو العيادات الخاصة ، سواء كان ذلك بشكل دوري أم عرضي .

الاستنتاجات :

١- اتسم التوزيع المكاني للمؤسسات الصحية بالاختلاف بين أحياء المدينة وتتركز في حيين فقط وخلو بقية الاحياء منها الامر الذي ادى إلى أن يقطع المراجعين مسافة تتجاوز(٣ كم) في بعض أحياء المدينة للوصول اليها .

٢- قلة اعداد الكوادر الطبية و اصحاب المهن الصحية عن الحد الأدنى للنسب المقبولة عالميا خصوصا عدد الأطباء و بالتالي انعكس بصورة سلباً في اداءهم الخدمات للسكان .

٣- اتسمت المساحة المخصصة لمركز البغدادي الصحي بصغرها وأثرت سلباً في امكانية توسعه مستقبلا .

٤- تبين ان نسبة(٦٣.٩%) من السكان يحتاجون لزمن ومسافة كبيرة من اجل وصولهم للخدمة .

٥- عدم رضا السكان وبنسبة كبيرة وصلت الى (٩١.٣%) عن الخدمات الصحية وهذا مؤشر خطير جداً.

التوصيات :

١- أيجاد موازنة عادلة بين أحياء مدينة البغدادي لتخفيف الضغط الواقع على هذه المؤسسات الصحية نتيجة التركز في بعض المناطق عن طريق فتح مراكز صحية اخرى في احياء الاخرى .

٢- الاسراع بمتابعة انشاء مستشفى الطوارئ لخلو منطقة الدراسة من اي مستشفى لاسيما انها مستمرة في زيادة التوسع المساحي وزيادة في عدد السكان.

٣- زيادة عدد الاطباء في المدينة وتوفير اختصاص لخلو المدينة منها .

٤- تهيئة صالة للولادة بكافة المستلزمات في مركز القدس الصحي لا سيما وان البناية موجودة .

الاحالات:

١- نوال جمعة جابر الوزان ، التوزيع الجغرافي لمراكز الرعاية الصحية الأولية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية إبن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص٢ .

٦- ناصر روفائيل بطرس ' تقويم فعالية وإنتاج و كفاءة الخدمات الصحية في العراق للمدة (١٩٦٠-١٩٧٧) ، رسالة ماجستير (غ.م) كلية الإدارة و الاقتصاد 'جامعة بغداد ' ١٩٧ 'ص٥٨٠.

٧- سهام على أحمد القبندى، تقويم الخدمة الاجتماعية الطبية بالمستشفيات العامة والتخصصية والتخطيط لتطويرها بدولة الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ٣٢، العدد ٣، الكويت، ٢٠٠٤ م

٨- مجلة دولية للتنمية الصحية ، المجلد الثامن ، العدد (٣) سنة النشر ١٩٨٧ ، ص٢١.

٩- مركز القدس الصحي ، مركز البغدادي الصحي ، قسم الإحصاء الصحي والحياتي ، سجلات المرضى لعام ٢٠١٩ .

١٠- وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط والتشييد والاسكان ،الخدمات الصحية وافاقها وتطورها ،دراسة رقم١٤٠ ،١٩٨٤ ،ص٢٤ .

وزارة الإسكان والتعمير ، مديرية التخطيط الإقليمي ، معايير الإسكان الحضري لعام ١٩٨٦ ، ص٤٧ .